



## وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية.. د.السلمان: تطوير واستحداث المقررات للثقافة الإسلامية تتعامل مع الواقع ومتطلبات العصر

أكد الدكتور عبدالله السلمان وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية والمشرع العام على لجنة التطوير والجودة لمتطلبات الجامعة من مقررات الثقافة الإسلامية أن الوكالة تعمل على وضع معايير دقيقة لمتطلبات الجامعة، خاصة بعد التطورات الجديدة وما صاحبها من مرافق وإنشاءات من بينها السنة التحضيرية التي تقوم على نهج جديد يعتمد على التعلم التفاعلي.

حوار: وليد الحميدات

### لجنة متطلبات الجامعة من مقررات الثقافة الإسلامية قامت بجهود مشكورة في تطوير المقررات

من الضروري وجود الإشراف والمتابعة المباشرة من قبل وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية. واللجنة قامت بدور فعال ومهم خلال السنة الماضية وهذه السنة من وضع المعايير والأهداف والقيم التي تراعى في مقررات الثقافة الإسلامية، واقتراح سلة لمتطلبات الجامعة من مقررات الثقافة ومتابعة تجربتها خلال الفترة الماضية مثل مقررات الفقه الطبي وأخلاقيات المهنة وحقوق الإنسان في الإسلام وقضايا المرأة المعاصرة وغيرها بحيث يقوم الطالب باختيار ما يناسب احتياجه وميوله وتخصصه من المقررات وفق معايير محددة. كما أن مشروع تطوير مقررات الثقافة الإسلامية من متطلبات الجامعة من المشاريع الفائزة في برامج تطوير الأقسام الأكاديمية في الجامعات السعودية الذي تبنته وزارة التعليم العالي والذي يرأسه فريقه رئيس قسم الثقافة الإسلامية سابقاً، ولا شك أن دعم الوزارة لهذا المشروع من أوضاع الأدلة على عناية الوزارة والجامعة معاً في تطوير هذه المقررات الدراسية.

إدارة الجامعة تتدخل لتوجيه القسم تعديل هذه الاستراتيجية؛ فقامت الجامعة بتأسيس لجنة بمسمى «لجنة التطوير والجودة لمتطلبات الجامعة من مقررات الثقافة الإسلامية» لرسم هذه الاستراتيجية والتجديد والتحديث فيها ومن ذلك تطوير مقررات جديدة تتعامل مع الواقع ومتطلبات العصر.

#### تناهت إلينا بعض الجهود الإدارية والعملية في هذه المتطلبات، ما أبرزها؟

من أبرز هذه الجهود إنشاء اللجنة التي أشرت إليها وهي لجنة مكونة من عشرة أعضاء سبعة منهم من داخل قسم الثقافة الإسلامية وثلاثة من المجتمع المستفيد حيث يوجد عضو لكل من الكليات الإنسانية والعلمية والصحية، واللجنة برئاسة رئيس القسم وعضوية وكالة القسم، كما أنها من اللجان الدائمة التي يصدر بها قرار من مدير الجامعة، وهي مرتبطة من حيث الإشراف بوكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية، لأن الجامعة هي التي تشرف على متطلباتها، ومن ثم كان

وكما أشرت في الجواب على السؤال السابق من وجود الارتباط بين مقررات الثقافة الإسلامية والجانب الوجداني والمتعلق بالأستاذ ذاته، فنحن في هذه المقررات لا نركز على المعرفة فقط - والتي ربما لا تنقص الطالب في هذه المرحلة - وإنما نريد الجانب العملي والمهاري الوجداني والمتمثل بانتماء الطالب إلى دينه ووطنه وتحقيق تطلعات القيادة في تنشئة جيل متمسك بدينه الوسطي ومتميز بوطنيته، فتعزيز هذا الجانب لن يكون بمجرد كتاب يقرأ وإنما بالعلاقة المباشرة ما بين الأستاذ وطالبه، ولذا أهيب بأساتذة القسم من أعضاء وعضوات على ضرورة التفاعل الإيجابي في توصيل هذه المعلومات والمهارات إلى الطلاب الحقيقية مما يعين على الاستفادة الحقيقية من هذه المقررات وتطبيقها عملياً. أما عن الشق الثاني من السؤال عن دور قسم الثقافة وهل هو تنفيذي فقط، فالحقيقة أن قسم الثقافة الإسلامية قام بتنفيذ سياسة قديمة مضى عليها منذ إنشائه ولم يحاول التطوير الفعال، مما جعل

منه ما كان على سبيل التذكير ببعض المعلومات الدينية الأساسية لدى الفرد المسلم كأصول الإيمان وأحكام العبادات، وما كان على سبيل المعلومات والمهارات الإضافية في المعارف والمهارات الجديدة التي تهم الطالب في هذه المرحلة ولذا حرصت إدارة الجامعة وعلى رأسها معالي المدير على دعم تطويرها واستمرار تحديثها. والجانب الآخر الجانب الوجداني، حيث العلاقة ما بين عضو هيئة التدريس والمنتهي فنجد أن الارتباط بينها قوي ومتفاعل إذا استخدم بالأسلوب الصحيح لأن الذي ما يقدمه الأستاذ هو معلومات ومهارات دينية ومعلوم مدى الارتباط ما بين الدين والوجداني.

#### ما دور قسم الثقافة الإسلامية في هذه المقررات، هل هو تنفيذي فقط؟

قسم الثقافة الإسلامية من الأقسام المرموقة على الجامعة؛ ويكفي أنه هو أكبر قسم كما أعلم على مستوى جامعات المملكة، كما أنه يقوم بدور مهم من خلال تدريسه مقررات الثقافة الإسلامية من متطلبات الجامعة ولا شك أن هذا جهد ضخم،

تحديثها واللغة العربية والتاريخ الوطني وحقوق الإنسان وربما يضم إليها بعض المقررات الأخرى التي تقترحها الأقسام الأكاديمية.

#### ما أهمية متطلبات الجامعة من مقررات الثقافة الإسلامية بالنسبة للجامعة، وهل هي مجرد عبء على الطالب الجامعي؟

مقررات الثقافة الإسلامية تعتبر إحدى الركائز الأولى للمتطلبات الجامعية في الجامعة؛ بل وفي جميع الجامعات السعودية، وهذا تابع لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية حماها الله التي تجعل من مقرر الثقافة الإسلامية متطلباً سنوياً لسنوات الدراسة وهي في الغالب أربع سنوات حيث تشكل حوالي 6% من الخطة الدراسية لجميع طلاب وطالبات الجامعة، ومن هنا تكمن أهمية العناية الخاصة والفاخرة بتطويرها وتحديثها لأنها تمس كل طلاب الجامعة بدون استثناء.

#### ومقررات الثقافة الإسلامية تأتي أهميتها من جانبين:

الأول هو تعزيز الجانب المعرفي ومعالجة القضايا المعاصرة، سواء

#### ما المعايير المعتمدة لاعتبار المقرر ضمن متطلبات الجامعة؟

تعمل وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية على وضع معايير دقيقة لمتطلبات الجامعة الإلزامية منها والاختيارية، فبعد التطور الجديد من وجود سنة تحضيرية في الجامعة تعتمد فلسفة جديدة في التعليم يعتمد على التعلم التفاعلي المبني على التشويق واستقللت في مناهجها عن التخصصات ووجود بعض المقررات التي كانت ضمن متطلبات الجامعة في خطتها وتحديث وتجويد هذه المتطلبات الجامعية وربطها باحتياجات الطالب أثناء الدراسة ومتطلباته بعد تخرجه من الجامعة بما يحقق ارتباطاً بمعالجة القضايا المعاصرة والمشكلات التنموية المرتبطة بها وكل ذلك وفقاً لمتطلبات خطة الجامعة الاستراتيجية، وبالجملة نجد أن المتطلبات الآن تتكون من سلة من مقررات الثقافة الإسلامية التي تم

## د.الناصر: 10 متطلبات تشكل أبرز المتغيرات الجديدة على مقررات الثقافة الإسلامية

الإسلامية وعضو لجنة التطوير والجودة لمتطلبات الجامعة من مقررات الثقافة الإسلامية، وعضو لجنة الإشراف على الامتحانات لمتطلبات الجامعة فإلى التفاصيل:

حوار: وليد الحميدات

#### على امتحانات مقررات الثقافة الإسلامية، ما أبرز المعالم التي تغيرت على القسم بعد توحيد الامتحانات؟

توحيد الامتحانات لمقررات الثقافة الإسلامية مطلب من الجامعة أيدته القسم بقوة؛ والهدف منه تحقيق العدالة بين جميع الطلاب والطالبات وكونهم على قدم المساواة، وكذا تحقيق الجودة والتميز سواء في شمول الأسئلة ودقتها وسرعة تسليم النتائج وغير ذلك.

#### إذا انتقلنا إلى العوائق التي أخرجت من ظهور النتائج في الأيام الأولى، ما أبرزها؟

توحيد الامتحانات تم منذ الفصل الصيفي من العام الماضي وكانت النتائج جيدة، ثم طبق في الفصل الأول وكانت النتائج مطمئنة ولله الحمد، ونحن في طريق التطوير والمراجعة والتقييم باستمرار لهذه التجربة لأنها تهم القسم والجامعة معاً وربما تستفيد منها أقسام أخرى في الجامعة.

أما عن أبرز المعوقات التي لم تساعد في ظهور النتائج في الأيام

مع المجتمع المستفيد وغير ذلك، ولعل من أهم الأمور التي روعيت في الطرح الجديد للمفردات الكيف وليس الكم، فنحن نريد المفردات التي تهم الطالب الجامعي في مرحلته وبعد تخرجه، كما روعي في رسم المفردات الجانب العملي والتطبيقي حسب وضع المقرر.

ومن المقررات التي أضيفت مقرر «حقوق الإنسان» ومقرر «الفقه الطبي» ومقرر «أخلاقيات المهنة» ومقرر «المرأة وقضاياها المعاصرة»، وهذه المقررات الأربعة تم تجربتها خلال الفصلين السابقين لا خلال هذا الفصل وقدم تقرير بشأنها وقد ثبت نجاحها ولله الحمد، كما يوجد مقرر آخران هما: مقرر «دراسات في السيرة النبوية» على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم ومقرر عن «القضايا المعاصرة» وهو عن القضايا المعاصرة التي لا تدخل ضمن مواضيع المقررات السابقة.

#### هل من حق الطالب الاختيار من هذه المقررات العشرة؟

الأصل أن يكون الحق للطالب في الاختيار، ولكن ربما ترى الكلية

#### ما أبرز المتغيرات الجديدة على مقررات الثقافة الإسلامية العامة؟

من أهم المتغيرات رفع سقفها إلى عشرة متطلبات؛ بحيث يختار الطالب منها أربعة، بدلاً من أن تفرض عليه أربعة مقررات على وجه الإلزام، وهذا يعين الطالب على اختيار المقرر الأقرب إلى ميوله وتخصصه مما يساعد على تحقيق الهدف من تدريس هذه المقررات، وسيكون لمرح هذه المقررات قواعد متبعة تستصدر لاحقاً بإذن الله بعد إقرار هذه المتطلبات من مجلس الجامعة.

#### هل من الممكن أن تعرفنا بهذه المتطلبات الجديدة؟

المقررات العشر هي: مقرر «مقدمة في الثقافة الإسلامية»، ومقرر «الأسرة المسلمة»، ومقرر «الاقتصاد الإسلامي وتطبيقاته المعاصرة»، ومقرر «دراسات في النظام السياسي الإسلامي»، وهذه المقررات الأربعة موجودة من قبل ولكن تم عليها تعديل جوهري في مفرداتها، وذلك تبعاً لنتائج الاستبيانات وورش العمل وحلقات النقاش والزيارات الميدانية للجهات ذات الصلة والتشاور



ولذا أهيب بالطلاب والطالبات بضرورة التدقيق في تظليل الرقم الجامعي والنموذج وعدم الكتابة على ورقة التظليل، كما أدعو الأخوة المشرفين على قاعات الامتحانات إلى ضرورة ضبط القاعة وكتابة أسماء الحاضرين وتوقيعاتهم. هل من جديد في امتحانات هذا الفصل؟ نعم، حيث تم شراء أجهزة إضافية من أجهزة التصحيح الآلي، كما أن إدارة القسم قد ضاعفت من أعداد الأعضاء الذين يقومون بالإشراف والمتابعة لفريق عمل إدارة الامتحانات في القسمين معاً الرجالي والنسائي، ولن يكون هناك ربط مع العمادة خلال هذا الفصل، كما حصل في الفصل السابق وإنما كل أستاذ يتولى إدخال درجات طلابه بنفسه.

الأولى من الفصل السابق، فأكثرها يعود إلى الطالب الجامعي ومن أهمها:

عدم تظليله لرقمه الجامعي التظليل الصحيح؛ حيث وجدنا عدداً كبيراً من الطلاب أخطأوا في التظليل فبدأوا من اليمين إلى اليسار أو أخطأوا في بعض الأرقام مما سبب الإشكال. عدم تظليل رقم النموذج مما يجعل المصحح الآلي يصحح على النموذج السابق عليه.

عدم وجود كشوف لتحضير الطلاب המתخمين في بعض الشعب. وقد اجتهد فريق الإشراف على الامتحانات في القسم والمكون من رئيس القسم ووكيله ومستشار وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية على التغلب على هذه الإشكالات حتى زالت ولله الحمد.